

الغدير

[388] فقدناك فقدان النفوس حياتها * ولم يك فقد الأرض أعوزها القطر وأظلم جو الفضل
إذ غاب بدره * وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ترجمه العماد في (الخريدة) وأثنى عليه
بالفضل المشهور، وابن كثير في تاريخه 12 ص 251، وابن شاعر في (فوات الوفيات) ج 1 ص 278
فقال: تولى ديوان الانشاء للفائز مع الموفق بن الخلال ومن شعره: ومن عجبني إن الصوارم
والقنا * تحيض بأيدي القوم وهي ذكور وأعجب من ذا أنها في أكفهم * تأجج ناراً والأكف بحور
وله في طبيب: وأصل بليتي من قد غزاني * من السقم الملح بعسكرين طبيب طبه كغراب بين *
يفرق بين عافيتي وبينني أتى الحمى وقد شاخت وباحت * فعاد لها الشباب بنسختين ودبرها
بتدبير لطيف * حكاه عن سنين أو حنين وكانت نوبة في كل يوم * فصيرها بحذق نوبتين وله في
طبيب أيضاً: يا وارثاً عن أب وجد * فضيلة الطب والساد وحاملاً رد كل نفس * همت عن الجسم
بالبعاد أقسم لو قد طببت دهرًا * لعاد كونا بلا فساد وله: حيا بتفاحة مخضبة * من شفني
حبه وتيمني فقلت: ما إن رأيت مشبهها * فأحمر من خجلة فكذبني وله: رب بيض سللن باللحظ
بيضا * مرهفات جفونهن جفون وخدود للدمع فيها خدود * وعيون قد فاض فيها عيون وقال أيضاً:
ألمت بنا والليل يزهي بلمة * دجوجية لم يكتهل بعد فوداها
